عليهم السلام من مؤمني هذه الامة لانه عليه الصلوة والسلام قال و
صدقوا المرسلين وتصديق جميع الرسل انما صدر منهم لامتهم قبلهم من
الامم وهم الذين وصفهم الله تعالى في تنزيله قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما الاية هذه الآية في سورة الفرقان ذكره
ابن الملك في شرح المشارق وفي الحديث دليل على تفاضل مقامات
اهل الجنة وان الله تعالى رفع درجات بعضهم على بعض بحسب اعمالهم
قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال
الله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا ومع ذلك فلا حزن في الجنة ولا تماسد بل كل لاهل بما هو فيه
وقال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ذكره
في الاكمل وذكر في المشكاة سئل ابن عباس رضه عن قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال اذا كان يوم القيمة يؤتى
بسرير من ياقوتة حمراء عشرين ميلا وليس فيه صدع ولا وصل معلق
بقدرة الله تعالى فيجلس عليه ابوبكر الصديق رضه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة
صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان
رضه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه علي بن
ابي طالب رضه ثم يأمر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم الى تحت العرش ثم يسل
خيمة من الدرة لو جمعت السموات والارضون السبع لكان في زاويتها

ثم

ثم يأمر الله تعالى جهنم ان تنضح بامواجه وتقذف الروائض والخوارج
والكفار على وجهها فيكشف الله تعالى عنه ابصارهم فينظرون الى منازلهم
ويقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون الى
جهنم انتهى كلامه قال الله تعالى في سورة الغاشية فيها سرر مرفوعة
اى مرتفعة قدرا وذاتا ومحلا قال عليه السلام يكون ارتفاعها سبعون
ذراعا على قامة الرجل واكواب موضوعة اى كيزان بلا اعرى ومدورة
الرأس معدة عندهم للشرب ونمارق اى وسائد مصفوفة وزرابي
مبثوثة اى مبسوطة كثيرة ويجلس المؤمنون الغلمان والحور حولهم
كاتهن الياقوت والمرجان قيل لما وصف ارتفاع سرير الجنة للكفار
وقالوا كيف يصعد عليها العلي احتاج الى سلم والى حيلة فشكوا و
تعجبوا في ذلك فقال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت منقادة
مع عظم خلقتها في الركوب والحمل لئلا ينكروا اقتداره على البعث والثواب
والعقاب كما يشاء ذكره في تفسير العيون قال الله تعالى في سورة البقرة و
بشر فرح يا محمد بخبر البشارة ويجوز ان يكون الخطاب لكل احد لا
واحد الذين امنوا بقلوبهم المواطئ على لسانهم قال الامام القشيري
بشارة المؤمنين بالرحمة وبشارة المطيعين بالدرجات وبشارة الخصوصية
بالخلاص وعملوا الصالحات اى اخلصوا العمل لله تعالى ان لهم جنات
اى بساتين ستميت بها لاجتنانها وتسترها بالاشجار فان كان فيه كرم
فهو فردوس اصله جنة عليه الليل جنانا اى سترت وهي ثمانية دار
الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي
مشرفة على الجنان كلها وباب جنة عدن مصرعان من زمرد ياقوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)